

# مبادرة زياد نخالة.. ماذا بعد؟

نعيم إبراهيم

فور انتخابه أميناً عاماً لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين طرح الأستاذ زياد نخالة مبادرة رأها مراقبون جسراً للمصالحة وتعزيزاً للمقاومة ضد العدو الصهيوني. الحقيقة أن الشعب الفلسطيني أحوج ما يكون اليوم إلى مبادرة يلفت حولها كل أبنائه وقواه الحية داخل وخارج فلسطين المحتلة في ظل هذا السيل الجارف من المؤامرات الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية وهي بالأساس لم تتوقف منذ بداية الصراع العربي - الصهيوني. المشهد اليوم قائم أكثر بكثير من سابقه خلال المراحل الماضية نظراً لأن محاولات إنشاء القفزة الأخيرة لدفع حقوق الشعب الفلسطيني ينفذها أطراف من الداخل والخارج جهراً ونهاراً، بقيادة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحت مسمى «صفقة القرن».

إذا طرقت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين من جديد جدار الخزان في خطوة جريئة تقول إنها محاولة منها لملء فراغ الأزمة، وإحداث اختراق في الحالة السياسية الفلسطينية، الأخذ بالإنكماش والتهور في ظل استمرار حالة الصراع الداخلي، وغياب أفق التوصل إلى مصالحة جادة، في المدى المنظور على الأقل، ومن منطلق الحرص على الإرادة الوطنية والشعبية، وإعادة تصويبها نحو فلسطين، قضية الأمة المركزية.

هذه الخطوة تمثل مبادرة الأمين العام الجديد للحركة زياد نخالة، التي تتكون من خمس نقاط، تشكل امتداداً لمبادرة النقاط العشر، التي كان قد طرحها الأمين العام السابق للحركة الدكتور رمضان شلح (عام ٢٠١٦)؛ للخروج من حالة الانسداد في مسيرة الشعب الفلسطيني.

ماذا تضمنت مبادرة نخالة؟ النقطة الأولى: اعتبار إنهاء الانقسام أولوية في الصراع مع العدو، وأن إنهاء سيكون لمصلحة الفلسطينيين جميعاً. النقطة الثانية: الدعوة إلى ضرورة التمام اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني، التي التقت في بيروت عام ٢٠١٧ وثلثت الكل الفلسطيني، للاجتماع في القاهرة، والشرع بمعالجة كل الخلافات والتباينات، والبناء على القرارات المتخذة في حينه.

النقطة الثالثة: «الهدئة» مع العدو «الإسرائيلي» لن تترجم فصائل المقاومة بعدم الدفاع عن شعبنا، ولن تذهب بها إلى اتفاقات سياسية مع العدو.

النقطة الرابعة: فقط نبحث مع مصر سبل إنهاء الحصار عن شعبنا، وهي خيار من موقع المسؤولية الوطنية وليس موقع الضعف.

النقطة الخامسة: الدعوة إلى أن يلتزم الجميع بتطوير المقاومة بأشكالها كافة في الضفة والقدس من أجل ما يسومنها «صفقة القرن» التي هي الإخراج الجديد لتصفية قضيتنا.

أجزم القول هنا: استمرار حالة الانقسام في الساحة الفلسطينية، وتهرب كثير من الفصائل والقوى الفلسطينية من استحقاقات المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام لن يؤدي إلى نجاح مبادرة نخالة، بل على العكس تماماً سوف نشهد محاولات وأنها في مهدها وتطوى في الأراج مثل سابقاتها وما أكرهها منذ انطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة علناً عام ١٩٦٥ وإزدياد تعقيدات المشهد الفلسطيني مع بزوغ نجم الإسلام السياسي في العقدين الأخيرين، بعد أن كان الخلاف مسيطراً بين القوى الفلسطينية بمختلف أيدولوجياتها.

حسن النية واضح في مبادرة نخالة غير أن ذلك لا يكفي لمعالجة المرض المستحل في الساحة الفلسطينية بفعل عوامل داخلية وخارجية لا تحصل هذه الحالة حديثاً مطولاً عنها.

الحل برأيي يكمن في إعادة منظمة التحرير الفلسطينية والميثاق الوطني الفلسطيني إلى سيرتهما الأولى، ومن لا يريد فعل الأخيرين تجاوزه ومتابعة طريق التحرير والعودة إلى فلسطين كل فلسطين.

يذكر أن حركة الجهاد الإسلامي أعلنت قبل عدة أيام عن انتخاب زياد نخالة أميناً عاماً لها خلفاً لأمينها العام رمضان عبد الله شلح (الذي بقي الأمين العام المرشد)، إضافة إلى انتخاب مكتب سياسي مكون من (٩) أعضاء في غزة والخارج.

وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال. كما اعتدى مستوطنون إسرائيليون على أراضي الفلسطينيين في بيت لحم والبلدات الغربية. وقال مدير مكتب مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية للأندية إن جرافات تابعة للمستوطنين قامت بتجريف أراض فلسطينية في منطقة خلّة التلحة جنوب بيت لحم تحت حماية قوات الاحتلال بذريعة شق طريق بين مستوطنتين غير شرعيتين مقامتين على أراضي الفلسطينيين في المنطقة.

من جهة أخرى أصيب فلسطينيان اثنان بجروح جراء اعتداء مستوطنة إسرائيلية عليها شرق قلقيلية بالضفة الغربية. ونقلت وكالة وفا الفلسطينية للأندية عن مصادر محلية قولها: إن مستوطنة دهست عمداً فلسطينيتين اثنتين شرق قلقيلية ما أدى إلى إصابتهما بجروح بليغة، منتمية إلى تعلقها بمستشفى في نابلس.

في ذلك رفضت ناشطتان مؤيدتان للفلسطينيين من نيوزيلندا حكماً صادراً عن إحدى محاكم الاحتلال الإسرائيلي بتغريمهما بمبلغ مالي لدورهما في إقناع المغتنة «لورده» بإلغاء حفل في تل أبيب العام الماضي.

ونقلت رويترز عن الناشطين جاستين ساكس فينغور ليرمان كان تقدم بالمخاطب لتوسيع الاستوطنات في الضفة الغربية ونقلت عنه قوله «مستمرون في تقوية مشروع الاستيطان في الضفة الغربية بالأعمال وليس بالأقوال».

في هذه الأثناء جدد عشرات المستوطنين الإسرائيليين أسس اقتحام المسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وتذكرت وكالة وفا الفلسطينية للأندية أن المستوطنين اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استنزافية في باحاته وكالات

# مستوطنون إسرائيليون يجددون اقتحام الأقصى نتيها هو يتوعد حماس.. والحكومة الفلسطينية تطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني



تشجيع شهيدتين سقطا خلال تظاهرة ضد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة أول من أمس (أ.ف.ب)

المخطط يهدف إلى تهويد كامل البلدة القديمة وطمس هويتها. وأكدت الوزارة في بيان نقلته وكالة معا الفلسطينية أن صممت المجتمع الدولي تجاه تكتيف عمليات الاستيطان وجرأت المستوطنين وعدم تنفيذ القرارات الدولية والامتناع عن محاسبة «إسرائيل»، كقوة احتلال على انتهاكاتنا الجسيمة للقانون الدولي يشجع سلطات الاحتلال على تنفيذ مخططاتها الاستعمارية التوسعية على حساب الأراضي الفلسطينية.

وسريع للوقوف في وجه التحديات الخطرة التي تهدد المشروع الوطني الفلسطيني برمته. وطالب عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة أحمد التميمي المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لوضع حد للعوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني وأشار التميمي إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يستفيد من الدعم الأمريكي الشامل لسياسته الاستيطانية والعدوانية.

من جهتها أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية مخططات سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإقامة ٣١ وحدة استيطانية في البلدة القديمة بالخليل في الضفة الغربية منذرة من أن هذا

## ملك الأردن يدعو إلى تحصين دولته ضد الفساد

قالون بحاجة إلى سواعدكم وطاقتكم لتنهضوا به إلى العلاء». وحث مؤسسات الدولة المختصة والعاملين فيها على «الأخذ بروح المبادرة والانفتاح، والأفكار الخلاقة وتطبيقها، بهدف تسهيل الاستثمار الوطني والعربي والأجنبي في البلاد».

أكد الملك الأردني عبد الله الثاني على ضرورة تحصين مؤسسات الدولة ضد الفساد من خلال تعزيز الرقابة، بما يعكس بشكل إيجابي على حياة المواطنين. وقال الملك الأردني في افتتاح الدورة التشريعية للبرلمان: «دولة القانون لن تسمح بأن يكون تطبيق القانون انتقائياً، فالعدالة حق للجميع، ولن يسمح بأن يتحول الفساد إلى مرض مزمن».

أعلن قائد العمليات الخاصة الثانية في كركوك اللواء الركن معن السعدي، اعتقال منفذي تفجير السيارة المتفخخة في المحافظة، ووعد المواطنين «بمسح كل من تسول له نفسه المساس بالأمن». وقال السعدي في بيان: إن «مركبة مفخخة انفجرت مساء السبت في حي العمودة شرق المدينة، وأدت إلى وقوع ٨ إصابات بينهم أطفال، ميمناً أن «قوة من جهاز مكافحة الإرهاب تحركت على الفور، وألقت القبض على منفذي التفجير».

## اعتقال منفذي تفجير كركوك

أكد الملك الأردني عبد الله الثاني على ضرورة تحصين مؤسسات الدولة ضد الفساد من خلال تعزيز الرقابة، بما يعكس بشكل إيجابي على حياة المواطنين. وقال الملك الأردني في افتتاح الدورة التشريعية للبرلمان: «دولة القانون لن تسمح بأن يكون تطبيق القانون انتقائياً، فالعدالة حق للجميع، ولن يسمح بأن يتحول الفساد إلى مرض مزمن».

وأضاف: «في الوقت الذي تؤكد فيه على تقفنا بوعي الأردنيين ودرهمه الفاعل في محاربة الفساد والتصدي له، فإن الحد من مظهر من مظاهر الفساد من خلال تعزيز أجهزة الرقابة، وتفعيل مبدأ المساءلة والمحاسبة، فالأردن هو دولة القانون ودولة إنتاج، وهو دولة محورها الإنسان».

وأشار السعدي في بيان: إن «مركبة مفخخة انفجرت مساء السبت في حي العمودة شرق المدينة، وأدت إلى وقوع ٨ إصابات بينهم أطفال، ميمناً أن «قوة من جهاز مكافحة الإرهاب تحركت على الفور، وألقت القبض على منفذي التفجير».

## دعوات أوروبية لإجراء تحقيق بشأن اختفاء خاشقجي والرياض تتوعد بالرد على أي إجراء ضدها تهديدات ترامب تهوي بالبورصة السعودية



سعوديان يراقبان حركة البورصة السعودية أمس (عن الإنترنت)

حازم، وهناك قلق متصاعد بشأن مقتل مدنيين على أيدي التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في حربها ضد الشعب اليمني. وقال بعض النواب الأميركيين: إن على واشنطن أن توقف المبيعات والأسلحة للرياض إذ ثبتت صحة هذه الاتهامات، لكن ترامب يعارض هذا الأمر بشدة. وقال ترامب للصحفيين في البيت الأبيض: «في الحقيقة أعتقد أننا ستكون نتائج أنفسنا إذا فعلنا ذلك».

ونشرت وزارة الخارجية بيانها بعد تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسعودية، بقولها «صارمة» إذا ثبت تورطها في اختفاء خاشقجي. وكان ترامب قال إن الولايات المتحدة «ستعاقب نفسها» إذا أوقفت مبيعات السلاح للسعودية حتى إذا ثبت أن خاشقجي قتل داخل القنصلية السعودية في استنبول.

وخاشقجي من المتقنين البارزين للسلطات السعودية ومن المقيمين بالولايات المتحدة وكاتب مقالات لصحيفة واشنطن بوست واختفى في الثاني من تشرين الأول بعد دخوله القنصلية السعودية. وتعتقد الحكومة التركية أنه قتل عمدًا داخل مبنى القنصلية وجرى نقل جثمانه. وأقام ترامب علاقات أوثق مع السعودية ويتعرض لضغوط دولية وداخلية للمساعدة في تحديد ما حدث لخاشقجي ومعاقبة السعودية إذا أظهرت التحقيقات أن حكومتها قتلت. وطالب نواب من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على حد سواء بتحرك

## اتفاق مع الاتحاد الأوروبي لمواجهة الحظر الأميركي.. وروحاني: لن يحدث شيء الشهر المقبل الحرس الثوري: إيران مستعدة لمواجهة أي عدو

موضحاً أنها «ستعدّ تقريرها التالي حول استمرار تنفيذ الاتفاق النووي». وفي السياق أكد النائب الأول للرئيس الإيراني جهانجوري إن الولايات المتحدة الأميركية غير قادرة على تصفير مبيعات النفط الإيراني بسبب عبور إيران على أسواق جديدة ودخول القطاع الاقتصادي والشركات المحلية في سوق النفط.

اعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني أن «الحكومة الأميركية الراهنة هي الأخطر كرهاً في تاريخ الحكومات الأميركية، وهي تسعى لإسقاط وتفجير النظام الإيراني».

## ترامب يعترف بتأخر بلاده عن روسيا والصين في تشكيل قواتها الفضائية

اعترف الرئيس الأميركي دونالد ترامب في كلمة ألقاها أمام الناخبين في اجتماع حاشد في ولاية كنتاكي، بتأخر الولايات المتحدة عن روسيا والصين في مجال تشكيل وتطوير قوات فضائية.

وأوضح الرئيس الإيراني أنه «رغم انتصاراتنا السياسية والقانونية أمام أميركا، لكن هناك بعض المشاكل الاقتصادية التي نعالجها منها». وفي سياق متصل، أعلن رئيس اللجنة النووية في البرلمان الإيراني مجتبي نور، أنه «سيتم الإعلان عن حزمة الاتحاد الأوروبي قبل الرابع من تشرين الأول القادم للاستمرار في الاتفاق النووي».

## روسيا اليوم - نوفاستي